بها الحصر في السورة او بالعموم سرى الى الخارج وما ذكره في الاصول من التعدد مطلقا يعم المماثل ولا يسرى الى النظاير الا بثبت نحو لك اوليك الى الظاهريت ونحو سلسلة وعلم والظلل وما قيده يقتصر على بعض افراده نحو ونعيد لحن الهون جرى ويلتزم الترتيب في المعدود وقيدا لبنية والكلمة والخلاف الفردي نص في واحد يتقدم او يتاخر فلا ينصرف الى سابق ولا لاحق الا بقرينة سابقة ستكتبه عليها في مواضعها وجرى الناظم في عقيلته على قاعدة في حرزه من الاستغنا بدلالة المفهوم انه يعم والايمة المشهورون برواية الرسوم ابو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني وابو الحسن علي بن حمزة الكساي وابو زكريا يحيى الفرا وابو عبيد القاسم بن سلام ونصير بن يوسف النحوي صاحب الكساي وابو بكر بن الانباري النحوي قال الناظم رحمه الله تعالى

الحمد لله موصولا كما امرا ۞ مباركا طيبا يستنزل الدررا

الحمد الثنا على مستحقه باعتبار ذاته والشكر الثنا عليه باحسانه وقد يتعارضان وال في الحمد لتعريف الحقيقة وقد عرضها الاستغراق بمعونة المقام ولام لله للاختصاص والجلالة علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولدلالة المعنى الاخير اختص من بين ساير الاسما بمقام الحمد حتى لم يقل مثلا الحمد للرحمن بما يوهم استحقاق الحمد بخصوص وصف دون غيره وقد افتتح الناظم رحمه الله تعالى كتابه بالحمد اقتدا بالقران العزيز وعملا بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اقطع قال السيوطي اخرجه بهذا اللفظ ابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة واخرجه ابو داود عن ابي هريرة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم واخرجه عبد القادر الرهاوي عن ابي هريرة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله والصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة وموصولا اي دايما وكما امر اي ممتثلا امره قال تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا

وقال

وقال قل الحمد لله والبركة النما والزيادة والطيب المحبوب المستحسن المستلذ ويستنزل في موضع مستنزلا والاستفعال للسوال غالبا وكلاهما احوال من الضمير في لله والدرر بكسر الدال المهملة وفتح الرا جمع درة بالفتح على غير قياس والقياس فعال نحو جفنة وجفان وخفنة وجفان والدرة الدفعة والصبة من المطر وعبر بذلك عن الرزق الواسع والخير الكثير واشار بقوله يستنزل الى ان الحمد يجري مجرى الدعا كقوله تعالى اذكروني اذكركم وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا الحمد لله وقوله يقول الله عز وجل من شغله ذكري عن مسيلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين

ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا ۞ رب العباد هو الذي قهرا

الفضل الكرم والجود والمن العطا والاسدا ويطلق على تعداد النعم من المنعم على المنعم عليه والثاني مذموم في حق المخلوقين ولذلك نهى الله عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن ولطيف قول القايل

ولا عيب في احسانه غير انه ۞ اذا من لم يتبع مواهبه منا

واما الحق سبحانه وتعالى فله التصرف الكامل المطلق لانه خالق كل شي ومالكه فيمن على من يشا بما يشا وله الحجة البالغة وما احسن قول بعض العارفين

ويقبح من سواك الفعل عندي ۞ وتفعله فيحسن منك ذاكا

والاحسان اسدا الخير والخالق الموجد والمقدر والرب في اصل اللغة معناه التربية وهي تبليغ الشي الى كماله شيا فشيا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل او هو نعت من ربه يربه فهو رب كما تقول نمه ينمه فهو نم ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا نحو ارجع الى ربك انه ربي احسن مثواي وفي مشارق عياض الرب المالك ورب العالمين مالكهم وقيل القايم بامورهم والمصلح لها وفي نهاية ابن الاثير الرب المالك والسيد والمدبر والمربي والمنعم وهذه المعاني كلها يصح اطلاقها عليه تعالى لانه المتصف بها على الحقيقة وغيره انما تطلق عليه مجازا بالاضافة الى الشي

Copyright © King Saud University